



١٤٦ - كيتس (١٧٩٥ - ١٨٢١)

جون كيتس هو ذلك الشاعر الرومانسى الشهير . وكان مرضه شديداً في الأيام الأخيرة . وفي يوم ٣ فبراير سنة ١٨٢٠ أحس بالدم ينزل من فمه . فقال لأحد أصدقائه : إننى أعرف علامات الموت .. وهذه أهمها .

وفي ١٥ نوفمبر ذهب الشاعر مع صديق له . وأقاما في روما في ميدان أسبانيا وفي البيت الذى أصبح فيما بعد المتحف التذكارى للشاعرين كيتس وشيلي . واشتد المرض على الشاعر ولم يدر ما الذى يفعله . ثم إنه كان يعانى من أزمة مالية جعلت من الصعب عليه أن يجد طعاماً أو مسكناً . ولما جاء الطبيب أدرك أن الشاعر قد وصل إلى الحضيض في كل شىء . فقال له يداعبه : أيها الشاعر إذا كنت تتصور أن الذى تعانى منه هو المرض فقط ، فأنت ما تزال واهماً . وضحك الشاعر لآخر مرة وهو يقول : ولكن المرض يشفى من الفقر . ولكن الفقر لم يشفى من المرض ! .

وفي يوم ٥ فبراير سنة ١٨٢١ حاول الشاعر أن ينهض من فراشه . ولكنه سقط أمام الفراش وقال وهو ممدد على الأرض . إننى أموت فى هذه . دذصب إن الموت هكذا ما خفت من لقائه .

ولكنه مات بعد ذلك في الساعة الحادية عشرة من صباح ٢٣ فبراير . وقد